

بحار الأنوار

[278] 98 - وبإسناده عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: مررت يوماً برجل - سماه لي - فقال: ما مثل محمد صلى الله عليه وآله إلا كمثّل نخلة نبتت في كبة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج مغضباً وأتى المنبر ففرغت الانصار (1) إلى السلاح لما رأوا من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فما بال أقوام يعيرونني بقرابتي وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله إياهم وما اختصهم به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إياهم؟ وقد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي ووصيي وما أكرمه الله به وخصه وفضله من سبقه إلى الإسلام وبلائه فيه وقرابته مني وأنه مني بمنزلة هارون من موسى ثم يمر به فزعم أن مثلي في أهل بيتي كمثّل نخلة نبتت في أصل حش؟ (2) ألا إن الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث شعب فجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي أنا وأخي علي بن أبي طالب، نظر الله إلى أهل الأرض نظرة واختارني منهم ثم نظر نظرة فاختار علياً أخي ووزيرى ووارثي، ووصيى وخليفتي في امتي، وولي كل مؤمن بعدي، من والاه فقد والاه الله، ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، لا يحبه إلا كل مؤمن، ولا يبغضه إلا كل كافر، هو زر الأرض (39) بعدي وسكها، وهو كلمة التقوى وعروة الوثقى (4)، يريدون أن يطفؤوا نور أخي ويأبى الله إلا أن يتم نوره. أيها الناس ليبلغ مقالتي شاهداً لكم غائبكم اللهم اشهد عليهم، ثم إن الله نظر نظرة ثالثة فاختار من أهل بيتي بعدي وهم خيار امتي أحد عشر إماماً بعد أخي واحد بعد _____ (1)

فرغ له واليه: قصده. ويحتمل أن يكون فزعته. (2) الحش - مثلثة - : البستان، ويكنى به عن المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين. (3) كذا في النسخ والمصدر، ويمكن أن يكون بتقديم المهملة، وقد سبق معنى الكلمتين ذيل الخبر التاسع والسبعين ص: 259. (4) في المصدر: وعروة الله الوثقى.